Educational Research & Innovation Journal
Issued by Education Strategy Administration
Ain Shams University

مجلة بحوث التعليم والابتكار
تصدر عن ادارة تطوير التعليم
جامعة عين شمس

مستوى وعي المعلمات بالتنمر وسبل مواجهته بين طالبات مدارس المرحلة المتوسطة بالكويت

The level of female teachers' awareness of bullying and ways to confront it among middle school students in Kuwait

منى محمد الحبيب[1]

[1] مدرب متخصص – كلية التربية الأساسية – الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب – دولة الكويت

المستخلص:

هدفت الدراسة الحالية إلى تحديد مستوى وعي المعلمات بالتنمر، وسبل مواجهته بين طالبات مدارس المرحلة المتوسطة بالكويت، ودراسة الفروق في مستوى الوعي لدى المعلمات وفقًا لكل من متغيرات سنوات الخبرة والمؤهل العلمي والدورات التدريبية. ولتحقيق هذه الأهداف تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي وباستخدام أداة الاستبانة بعد التحقق من صدقها وثباتها. وتكونت عينة الدراسة من (408) معلمة من معلمات مدارس المرحلة المتوسطة في دولة الكويت. وقد توصلت الدراسة إلى أن مستوى الوعي لدى المعلمات بالتنمر وسبل مواجهته لدى طالبات مدارس المرحلة المتوسطة بالكويت يتراوح بين الدرجة الكبيرة والمتوسطة، وأن مستوى الوعي بآليات تطوير دور المعلمات لمواجهة التنمر كان بدرجة كبيرة، كما توصلت الدراسة إلى عدم تأثير متغيرات المؤهل العلمي والدورات التدريبية في مستوى وعي المعلمات بالتنمر وسبل مواجهته، في حين توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى وعي المعلمات لآليات تطوير دورهن في مواجهة التنمر، وهي تعزى لمتغير سنوات الخبرة لصالح المعلمات اللواتي لديهن خبرة أكثر من 10 سنوات .

الكلمات المفتاحية: وعي المعلمات، التنمر، سبل مواجهة التنمر، مدارس المرحلة المتوسطة

Abstract:

The study aims to determine the level of female teachers' awareness of bullying and ways to confront it among middle school students in Kuwait, and to study the differences in female teachers' awareness level according to each of the variables of years of experience, academic qualifications and training courses. To achieve these goals, the analytical descriptive approach was followed, using the questionnaire tool, after verifying its validity and reliability. The study sample consisted of (408) female teachers from middle schools in the State of Kuwait.

The study found that the level of awareness of female teachers about bullying and ways to confront it among middle school students in Kuwait ranges between a large and medium degree, and that the level of awareness of the mechanisms for developing the role of female teachers to confront bullying was to a large degree, and the study also found that the variables of academic qualifications and training courses did not affect the level of bullying. Female teachers' awareness of bullying and ways to confront it, while there are statistically significant differences in female teachers' awareness of the mechanisms for developing their role in facing bullying due to the variable years of experience in favor of female teachers who have more than 10 years of experience

Keywords: awareness of teachers, bullying, ways to confront bullying, middle school schools.

المقدمة:

تعد المدرسة المؤسسة الاجتماعية الثانية وتأتي مكانتها في المرتبة الثانية بعد الأسرة من حيث التأثير في الطالب ورعايته، وتنمية مواهبه، وقدراته، وتنمية شخصيته، ومهاراته، كما أن المدرسة توفر للطالب بيئة اجتماعية مناسبة تشجعه على تحفيز طاقاته الكامنة، ومن ثم توجيهه للطرق السليمة التي تعود على مجتمعه بالنفع، وبذلك يمكن القول إن المدرسة دور فعال في إعداد جيل على قدر من المسئولية، وله القدرة على التأقلم مع صعوبات الحياة، مثلما تسهم المدرسة في نمو الطلاب الجسمي، والعقلي، والانفعالي، والمعرفي، والمهني، في ضوء الخبرات المتنوعة المقدمة إليهم.

ويعود تاريخ ظاهرة التنمر إلى السبعينيات من القرن الماضي في بعض الدول الأوروبية، وخاصة الإسكندنافية التي قامت السُلطات التَّعليميَّة فيها بدراسات استكشافيَّة كثيرة حول ظاهرة التَّنمُّر في المدارس إثر قيام ثلاثة مُراهقين بالانتحار بسبب اضطهادهم وترويعهم من بعض رُفقاء المدرسة، وفي فترة الثمانينيات استحوذ التنمر على قدر كبير من الاهتمام في اليابان وأُجريت دراسات على ثلاثة تلاميذ من المدرسة المُتوسِّطة كانوا ضحيَّة هذا النوع من العُنف، ثم في عام 2000م احتلَّت هذه الظاهرة درجة عالية من الاهتمام لدى كثير من الدول كإنجلترا وغيرها من دول أوروبا الغربية وأمريكيا الشمالية وأستراليا ونيوزيلاندا (كعكعي، والنصير، 2021).

وانتشرت ظاهرة التنمر وذاع صيتها في شتى أنحاء العالم فعلى الصعيد العالمي –ووفقًا لإحصائيات الجمعية الوطنية لعلماء النفس المدرسي في أمريكا– هناك (160.000) من طلبة المدارس يمكثون في منازلهم، ولا يذهبون للمدرسة خوفًا من أن يمارس عليهم سلوك التنمر، وكذلك أشارت دراسة أجريت على طلبة المرحلة الأساسية العليا والمرحلة الثانوية في ولاية ميرلاند في الولايات المتحدة إلى أن 50% من الطلبة يرون أن البيئة التعليمية لا توفر لهم الأمن والحماية من التنمر، وأن 33% تعرضوا لأشكال مختلفة من التنمر، كما أن 7.6 قد تسربوا من المدارس نتيجة لتعرضهم لسلوكيات عدوانية من قبل زملائهم في المدرسة (العمري، 2015)

ويعد التنمر واحدا من أشكال العنف الممارسة في المجتمعات المدرسية، وقد لقي الاهتمام لأول مرة على يد أوليس (Olweus)، حيث لم يكن هناك تعريف دقيق لهذه الظاهرة، فوضع تعريفًا شاملًا له مرتكز على ثلاثة محكات تحدد سمات هذه الظاهرة وهي: أي سلوك عدواني يمارسه الفرد على فرد آخر بصورة دورية متكررة، ويلحق به أذى لفظيًا أو جسديًا، بصورة مباشرة أو بصورة غير مباشرة، يعد تنمرًا (الزعبي، 2015)

ويعود تنامي الاهتمام بظاهرة التنمر في المدارس وتطور الدراسات حولها إلى عدد من الأسباب منها: تعرض الطلاب للعديد من المشكلات مثل الانتحار أو إلى التفكير فيه، وإلى وعي الأهالي بالظاهرة وضغطهم على المدارس لمنعه، وعلى وسائل الإعلام للتوعية بها (القحطاني، 2015).

ويعتقد أن للمعلم دورًا كبيرًا في التغلب على التنمر، فالمعلم هو العنصر الإيجابي والفعال الذي يتعامل بشكل مباشر مع الطلاب، حيث يؤثر في سلوكهم وإنجازهم الأكاديمي، كما أن سلوك المعلم داخل الصف الدراسي يتأثر بكل من خصائص المدرسة التي يعمل بها، والخصائص الشخصية والنفسية لكل من المعلم والمتعلم على حد سواء، كما أن هناك أنماطًا من المعلمين الذين يسهمون بدرجة كبيرة من خلال سلوكياتهم في تشكيل ثقافة الطلاب والتأثير فيها (عبد الفتاح، 2018).

وبشكل عام فإن أفعال المعلمات تلعب دورًا حيويًا في خفض سلوك التنمر من خلال مساعدة الطلاب على تغيير سلوكياتهم وتحويلها إلى قنوات مقبولة اجتماعيًا، بالإضافة إلى أن ثقة المعلمين في قدرتهم على التدخل

لمعالجة الأحداث الناتجة عن سلوك التنمر يعد عاملًا قويًا أيضًا في مكافحة هذا السلوك.

ومن ثم فمن الضروري دراسة مدى وعي المعلمات بالتنمر بين طالبات المرحلة المتوسطة، وسبل مواجهة هذه الظاهرة، وكذلك الاستراتيجيات التي تساعد في تطوير دور المعلمات في مواجهة التنمر.

مشكلة الدراسة:

إن قضية التنمر المدرسي تعد واحدة من القضايا التي تفاقمت وباتت خطورتها تهدد الأمن المدرسي، كما أن الطالبة التي تقوم بالتنمر، والطالبة التي تقع ضحية التنمر كلاهما يعاني بعض المشكلات المختلفة سواء في الجانب الاجتماعي أو غيره، وتتزايد ظاهرة التنمر حجمًا وأسلوبًا، حيث إنه يحدث بمعدلات كبيرة في العديد من دول العالم، وينتشر انتشارًا خطيرًا ويعد شكلًا من أشكال العدوان يتسم بالاضطهاد النفسي أو الجسدي المتكرر، كما أنه من المشكلات السلوكية الخطيرة التي اجتاحت المدارس في الآونة الأخيرة، وتسبب في العديد من الآثار السلبية في كل الجوانب المعرفية والانفعالية والاجتماعية والشخصية للطالبات (الدهان، 2018).

وفي العديد من البحوث التي أجريت حول العالم وُجد أن التنمر يحدث بنسب كبيرة ففي نيوزلندا مثلا اتضح أن حوالي 63% من الطلاب واجهوا شكلًا أو آخر من ممارسات التنمر، وفي ولاية إلينوي بالولايات المتحدة اتضح أن أكثر من 50% من الطلاب تعرضوا للتنمر، وفي أيرلندا هناك 33% من الطلاب الذين تعرضوا للتنمر (العمار، 2017).

ولقد خطت الدراسات العلمية والتربوية على الصعيد المحلي والعربي في السنوات الأخيرة خطوات متقدمة نحو الاهتمام بظاهرة التنمر في المدارس، ففي مدارس السعودية مثلا أوضحت الدراسات أن التنمر متمثلاً في الاعتداء على الآخرين أو على ممتلكاتهم احتل النسبة الأعلى لدى الطلاب بنسبة (35.2%) (العمار، 2016). وعلى مستوى مدارس الكويت تشير دراسة المحجان (2021) إلى تتنوع أسباب ظاهرة التنمر عند بعض الطلاب في المدارس ومنها إهمال الوالدين وسوء التربية مع تأثير البيئة المحيطة بالمتنمر.

والاهتمام بتناول ظاهرة التنمر يرجع إلى عدَّة أسباب، منها الآثار المترتبة على هذه الظاهرة، وخاصة لدى التلاميذ، مما يدفعهم إلى الانتحار، أو التفكير فيه، كما أن هذه الظاهرة مؤشر إلى تحرك السلوك الإنساني لسلوك مشابه للسلوك الحيواني، وسيطرة لُغة القوة دون مُراعاة لخُلق قويم، أو سلوك فاضل، وهكذا يُصبح التَّنمُّر المدرسي سلوكًا سلبيًا وذا نتائج سلبية على البيئة المدرسية بصفة عامة (كعكعي والنصير، 2021).

وللمعلمات دور كبير في الحد من هذه الظاهرة، وعلى الرغم من ذلك فإن دور المعلم لم يرق للمستوى المطلوب حيث تشير دراسة بني نصير (2021) إلى أن دور معلمي مرحلة التعليم الأساسي ومعلماتها للحد من ظاهرة التنمر جاء بدرجة متوسطة.

وتؤكد دراسة السهيمي وباوزير (2012) ضرورة رفع مستوى الوعي لدى المعلمات بخطر التنمر على الجوانب النفسية، وتؤكد ضرورة إقامة ورش عمل ودورات للمعلمين، وحثهم على الحرص على مناقشة سلوك التنمر ومخاطره مع الطلاب.

وتشير دراسة (Kalender & Keser, 2018) إلى أن وعي المعلم بالتنمر ما يزال ضعيفًا، وتؤكد ضرورة إنشاء ثقافة مدرسية لمكافحة التنمر مثل تصميم منهج لمكافحة التنمر، وبناء سياسات محددة للحد منه، كما تشير دراسة (Brewer et al, 2018) إلى وجود علاقة بين العوامل المدرسية وانتشار التنمر في المدارس الابتدائية مثل حجم المدرسة وعدد الطلاب في الصفوف.

وعلى الرغم من الجهود المبذولة للتوعية بالتنمر سواء من خلال الدراسات العلمية أو المناقشات لمنع التنمر في المدارس فإنه يلاحظ ندرة الدراسات على مستوى الوطن

العربي وكذلك على الصعيد المحلي التي تتناول مستوى الوعي لدى معلمات المرحلة المتوسطة بالتنمر بين طالبات هذه المرحلة ودورهم في معالجة هذه الظاهرة.

ونظرا إلى أن قلة الاهتمام بوعي المعلمات بالتنمر وبتداعياته الخطيرة، وكيفية الاستجابة لها على نحو فعال، وهذا يمكن أن يؤدي إلى فقد دور المعلم في علاج هذه الظاهرة وتفاقم حالات التنمر في المدارس، فقد جاءت هذه الدراسة للكشف عن مدى وعي معلمات المرحلة المتوسطة بالمدارس الحكومية في الكويت بالتنمر المدرسي، وواقع الإجراءات المدرسية المتبعة لمنعه.

وفي ضوء ذلك فإن مشكلة الدراسة تنطلق من السؤال الرئيس التالي:

ما مستوى وعي المعلمات بالتنمر وسبل مواجهته بين طالبات مدارس المرحلة المتوسطة بالكويت؟

ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية:

1. ما مستوى وعي المعلمات بالتنمر بين طالبات مدارس المرحلة المتوسطة بالكويت؟
2. ما مستوى وعي المعلمات بسبل مواجهة التنمر بين طالبات مدارس المرحلة المتوسطة بالكويت؟
3. ما آليات تطوير دور المعلمات في مواجهة التنمر بين طالبات مدارس المرحلة المتوسطة بالكويت؟

أهمية الدراسة: تتمثل أهمية الدراسة فيما يأتي:

الأهمية النظرية: تأتي أهمية الدراسة من أهمية الموضوع الذي تتناوله، وهو ظاهرة التنمر بين الطالبات في المرحلة المتوسطة ومدى وعي المعلمات به، لا سيما مع ازدياد انتشار هذه الظاهرة بين الطالبات وازدياد تأثيراته السلبية من نواح وجوانب عدة.

كما يمكن أن تسهم هذه الدراسة في إثراء المكتبة العربية فيما يتعلق بظاهرة التنمر لا سيما وأنها من الظواهر التي لم يتم تناولها بكثرة في الدراسات السابقة، وبالتالي يمكن أن تشكل بداية لأبحاث أخرى في هذا المجال.

الأهمية التطبيقية: يمكن أن تفيد نتائج الدراسة القائمين على العملية التربوية لتعرف مستوى وعي المعلمات بظاهرة التنمر واتخاذ الإجراءات اللازمة في ضوء النتائج. كما يمكن أن تستفيد المعلمات من هذه الدراسة في معرفة الآليات المقترحة لتفعيل دورهن في مواجهة ظاهرة التنمر والقيام بما هو واجب للحد من هذه الظاهرة.

أهداف الدراسة:

تسعي الدراسة لتحقيق الهدف التالي:

الكشف عن مستوى وعي المعلمات بالتنمر وسبل مواجهته بين طالبات مدارس المرحلة المتوسطة بالكويت.

وذلك من خلال تحقيق الأهداف الفرعية التالية:

1. الكشف عن مستوى وعي المعلمات بالتنمر بين طالبات مدارس المرحلة المتوسطة بالكويت.
2. الكشف عن مستوى وعي المعلمات بسبل مواجهة التنمر بين طالبات مدارس المرحلة المتوسطة بالكويت.
3. الكشف عن آليات تطوير دور المعلمات في مواجهة التنمر بين طالبات مدارس المرحلة المتوسطة بالكويت.

***متغيرات الدراسة:**

- **المتغيرات المستقلة: سنوات الخبرة في العمل التدريسي**
  أقل من 5 سنوات، من 5–10 سنوات، أكثر من 10 سنوات
- **الدوارات التدريبية المتحصل عليها (ذات علاقة بالتنمر وخصائص الطالبات)**
  من دورتين فأقل، من 3–5 دورات، أكثر من 5 دورات.
- **المؤهل العلمي** بكالوريوس، ماجستير، دكتوراه
- **المتغير التابع:** إجابات معلمات المرحلة المتوسطة على الاستبانة الخاصة بالتنمر.

فروض الدراسة:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى وعي المعلمات بالتنمر وسبل مواجهته بين طالبات المرحلة المتوسطة تعزى لمتغير سنوات الخبرة في العمل التدريسي.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى وعي المعلمات بالتنمر وسبل مواجهته بين طالبات المرحلة المتوسطة تعزى لمتغير المؤهل العلمي.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى وعي المعلمات بالتنمر وسبل مواجهته بين طالبات المرحلة المتوسطة تعزى لمتغير الدورات التدريبية المتحصل عليها.

حدود الدراسة:

1. **الحدود الموضوعية:** تناولت الدراسة الحالية وعي المعلمات بالتنمر وسبل مواجهته وآليات تطوير دور المعلمات في مواجهة التنمر بين طالبات المرحلة المتوسطة بالكويت.
2. **الحدود المكانية:** طبقت الدراسة على مدارس المرحلة المتوسطة بالكويت.
3. **الحدود البشرية:** طبقت الدراسة على عينة من معلمات مدارس المرحلة المتوسطة بالكويت.
4. **الحدود الزمنية:** أجريت الدراسة الميدانية خلال العام 2020/ 2021م.

مصطلحات الدراسة:

التنمر Bullying: هو سلوك غير سوي متعمد ومتكرر يقوم به الطفل القوي لإلحاق الأذى والألم بطالب آخر أقل قوة أو قليل الحيلة، وقد يكون مباشرًا أو غير مباشر، لفظيًا أو غير لفظي (محمود، 2016)

التنمر المدرسي: ويقصد به تعرض طالب بصورة متعمدة ومقصودة متكررة ولمدة طويلة للأذى الجسدي أو المعنوي، أو اللفظي، من قبل طالب أقوى منه ويتضمن هذا الأذى أنماط السلوك المباشرة مثل المضايقة، والسخرية، والركل، والتهديد، والوعيد، والتوبيخ، والشتائم؛ وقد يتخذ التنمر شكلا غير مباشر كالعزلة الاجتماعية عن طريق الإبعاد والإقصاء المقصود من جماعة الصف أو جماعة الأقران. (القحطاني، 2015)

ويمكن تعريف التنمر إجرائيا أنه: سوء استخدام القوة بين الطالبات في المرحلة المتوسطة داخل المدرسة، ويحدث ذلك حدوثا مستمرا ومتكررا بغرض السيطرة على الآخرين من خلال أفعال سلبية عدوانية ومؤذية، تقوم بها طالبة أو أكثر ضد طالبة أخري أو أكثر، وهو سلوك إيذائي مبني على عدم التوازن في القوة.

مفهوم الوعي:

إنه عبارة عن تحصيل لبعض العمليات الذهنية، حيث يشترك في تشكله التفكير والأحاسيس والمشاعر والمبادئ والقيم ومرتكزات الفطرة وحوادث الحياة والنظم الاجتماعية والظروف التي تكشف حياة الإنسان (عثمان، 2014).

الوعي إجرائيًا:

ويعرف الوعي بالتنمر إجرائيًا: أنه "قدرة المعلمات على إدراك ممارسات التنمر التي تقوم بها الطالبات داخل المدرسة، بما يضمن لهن التصرف تجاه هذه السلوكيات بما يسهم في الحد منها ومعالجتها".

الإطار النظري:

أولا: سلوك التنمر

يعد التنمر ظاهرة ليست جديدة ومنتشرة في كثير من المجتمعات، وهي موجودة في المجتمعات المتقدمة والنامية على السواء، ومن المعروف أن سلوك الاستقواء يبدأ في عمر مبكر من حياة الفرد، حيث يبدأ الطفل بتشكيل مفهوم أولي للاستقواء، ويبدأ تدريجيًا ويستمر حتى نهاية مرحلة الطفولة المبكرة من 4 إلى 6 سنوات، وكذلك في مرحلة الطفولة المتأخرة، ثم يبدأ في الانخفاض في المرحلة الثانوية، وأحيانا في المرحلة الجامعية (محمود، 2016)

خصائص التنمر:

غالبًا ما يكون ضحية التنمر المدرسي طالبًا وحيدًا يتعرض للمضايقة من مجموعة تتكون من اثنين أو ثلاثة من الطلاب يتزعمهم "قائد سلبي"، ويمكن تصنيف السلوك العدواني أنه تنمر عندما تحكمه ثلاثة معايير هي (القحطاني، 2013) (Zeleke, 2020):

1. التنمر هو اعتداء متعمد ربما يكون جسديًا أو لفظيًا أو بشكل غير مباشر.
2. التنمر يؤثر في الضحايا بالاعتداء المستمر، وكذلك في فترات ممتدة.
3. التنمر قد يكون داخل علاقة شخصية يميزها عدم الاستقرار في القوة سواء كان حقيقيًا أو معنويًا، والقوة تأتي من منطلق القوة الجسدية أو من منطلق نفسي مع الصغار ذوي التأثير الكبير في أقرانهم فتظهر بين المتنمرين والضحية.

خصائص المتنمرين:

من المظاهر السلوكية التي يتصف بها المتنمر في المدرسة: (المعيقل، والعتيبي، 2017)

- ظهوره بمظهر المشاكِس ويكون عداء وكراهية بينه وبين المعلمين والتلاميذ.
- الغياب المتكرِّر مما يجعلهم دائمًا خائفين، بالإضافة للإهمال من قبل المدرِّسين.
- تدني العلامات الدراسية وتجنب التفاعل مع المعلم.

أسباب التنمر المدرسي:

هناك عدة عوامل تؤثر في سلوك التنمر ومن بينها (العمري،2019):

الأسباب الأسرية: من الطبيعي أن تتأثر الطالبة بما تراه داخل أسرتها، فالطالبة التي تشاهد العنف في أسرتها تميل لأن تكون أكثر عنفًا، وتمارس التنمر على الطالبات الأضعف منها في المدرسة.

الأسباب الشخصية: يحمل الأفراد دوافع متنوعة لسلوك التنمر، فقد يكون تعبيرًا عن الملل، وقد يكون السبب وراء ذلك عدم وعي من يقومون بالتنمر بمخاطر هذا السلوك ضد بعض الأفراد، أو ربما يرون أن الذي يُمارس عليه سلوك التنمر يستحق ذلك.

الأسباب النفسية: عندما تشعر الطالبة أنها محبطة داخل المدرسة نتيجة لتقصيرها في واجباتها يصبح التعلم غاية يستحيل بلوغها، مما يقودها إلى ممارسة سلوك التنمر على الآخرين أو حتى على شخصها لتفريغ توترها.

الأسباب المدرسية: كالتغيرات غير المتوقعة داخل المدرسة، وعدم وضوح الأنظمة والتعليمات المدرسية، والصفوف المكتظة بالطالبات، وأساليب التدريس غير المجدية، التي تؤدي إلى الشعور بالإحباط، مما يشجع الطالبة على القيام بمشكلات سلوكية يتخذ بعضها شكل تنمر.

أشكال التنمر:

يتخذ التنمر عدة أشكال وأصناف، وتتمثل في الأشكال الخمسة التالية (أميطوش وسكاي، 2020):

1- التنمر الجسدي: ويعني الضرب، والسب، والدفع، والبصق، والسرقة، والتخلص من ممتلكات الشخص المتنمر عليه.

2- التنمر اللفظي: ويشمل السب بالألقاب، وعدم الاحترام، والعنصرية وألفاظها، والتحرش...إلخ.

3- التنمر الاجتماعي: ويتضمن:

- طرد الشخص من الجماعة وترديد شائعات عنه، وعدم احترامه.
- الاستهزاء من الفرد بسبب ضعف شخصيته.
- الاستهزاء من الفرد بسبب المعتقدات الدينية.
- عزل فرد بسبب الجنس أو النوع.
- الاستهزاء من فرد بسبب أنه يعاني من الإعاقة.
- الاستهزاء من فرد بسبب مظهره غير اللائق.

4- التّنمر على الممتلكات: ويعني استحواذ الفرد على ممتلكات فرد آخر بالقوة والتصرف فيها.
5- التّنمر الجنسي: ويتضمن إصدار الألقاب الجنسية، أو اللمس بطريقة لا أخلاقية، أو التحرش الجنسي، والإجبار على التحدث في أمور جنسية.
6- التنمر الإلكتروني: وهو عدوان مقصود أو تهديد بالضرر المتكرر من خلال الأجهزة الإلكترونية بين قوى غير متوازنة بين المتنمر والضحية، ويأخذ عدة أشكال مثل إرسال رسائل مسيئة أو تهديد بنشر الشائعات والكشف عن المعلومات الشخصية ونشر الصور الخاصة (مصطفى وآخرون، 2019).

النظريات المفسرة لسلوك التنمر:

تعددت النظريات المفسرة لسلوك التنمر حيث قامت كل نظرية بتفسير العوامل المؤدية إلى حدوث هذا السلوك بناءً على ما تعتقد أنه سبب لذلك، وفيما يلي عرض لأهم النظريات بشيء من الإيجاز، وذلك على النحو التالي:

1- **نظرية التعلم الاجتماعي:** ترى هذه النظرية أن التنمر هو أحد أشكال العدوان، ويُتعلم عن طريق ملاحظة نماذج حية تمارس العدوان أو عن طريق تقليد النماذج التلفزيونية، ويعد الأفراد المهمون في حياة الفرد مثل الوالدين والمعلمين والأقران نماذج يستقي منها الفرد سلوكه الاجتماعي بصفة عامة وسلوكه العدواني بصفة خاصة، فالأفراد الذين يرون التنمر داخل أسرهم وفي المدرسة ومع أقرانهم يكونون أكثر تنمرًا على الآخرين (السبيعي، الغامدي، 2021).
2- **النظرية التحليلية:** يرى فرويد مؤسس هذه النظرية أن التنمر هو سلوك ناتج عن الصراع والتناقض بين كلٍ من غريزة الحياة وغريزة الموت وتحقيق اللذة، ولا يتحقق ذلك إلا عن طريق إيذاء الآخرين أو إيذاء نفسه، فالطفل يولد ولديه دافع عدواني، فالتنمر استجابة غريزية وطرق التعبير عنها متعلمة ومكتسبة، وعند شعور الفرد بتهديد خارجي تثور غريزته العدوانية وتجمع طاقته ويغضب الفرد ويختل توازنه ويقوم بالعدوان لأي إثارة خارجية من حوله، حتى يفرغ طاقته العدوانية ويخف مستوى توتره النفسي، ويعود إلى اتزانه الداخلي (فرحان، 2018).
3- **نظرية الإحباط والعدوان:** ترى هذه النظرية أن شعور الفرد بالإحباط يؤدي إلى السلوك العدواني، الذي يكون على شكل لفظي كتوجيه الألفاظ النابية، أو في شكل جسدي كإلحاق الضرر والأذى بالآخرين كالركل والعرقلة، ويرى كل من دولارد وميلر أن العدوان يعتمد على الإحباط فلا يمكن أن يكون هناك عدوان دون إحباط، ووفقًا لهذه النظرية فإن الطالب المتنمر الذي يتصف بسمات عدوانية تجاه رفاقه، هو طالب محبط يعاني من سوء توافق دراسي، ويؤدي شعوره بالإحباط إلى توجيه العدوان والتنمر نحو رفاقه (فرحان، 2018).
4- **نظرية المهارات الاجتماعية المعرفية:** ترى بوناب أنه يجب تضمين هذه النظرية بوصفها تفسيرًا محتملًا لسلوكيات التنمر والإيذاء، كونها ترى أن المهارات الاجتماعية المعرفية لدى الأفراد وسيلة لتهدئة النفس، والسيطرة على الغضب، كذلك إيجاد حلول للنزاعات والقدرة على التعرف على مشاعر الآخرين وإقامة علاقة ودية معهم (بوناب، 2017).

دور وزارة التربية الكويتية في مواجهة التنمر:

وعن فلسفة وزارة التربية بدولة الكويت فلم تتوقف التربية على مدى رحلتها في نشر التعليم بالكويت عن السعي المستمر نحو تجويد نوعيته، وإحكام الصلة بين محتواه واتجاهاته وبين متطلبات التنمية. كما تهدف إلى إقامة المجتمع الدائم المتعلم الذي تكون فيه المدرسة إحدى مؤسسات التربية المستمرة، تؤازرها وتكمل جهودها سائر المؤسسات الاجتماعية والثقافية والإعلامية والاقتصادية عن طريق برامج التعليم المستمر، واستثمار كل إمكانات البيئة في المجال حتى تكون الفرص التعليمية والتدريبية متاحة لكل فرد على مدى رحلة حياته؛ لتساعده على تنمية قدراته

لكي يواكب الحياة، ويلبي احتياجاته المتجددة التي يفرضها المجتمع (وزارة التربية، 2015).

كما أعدت وزارة التربية بدولة الكويت برنامج تأصيل القيم التربوية وذلك بهدف بناء الفكر وتنمية العقل وتغيير السلوك والمعتقدات السلبية داخل المجتمع. بالإضافة لبناء الشخصية السوية الإسلامية المتزنة للفرد. وتفعيل وإبراز دور المدرسة في التربية السلوكية. وتبصير القائمين على العملية التعليمية. وتحقيق مخرجات تعليمية أفضل (وزارة التربية، 2008).

دور المعلمات عند حدوث التنمر

في حالة واجهت المعلمة حالة تنمر داخل المدرسة يجب عليها التعامل مع القضية بشكل حكيم وأن تحاول حل المشكلة بين الطالبات بأسلوب راقٍ تمامًا. وكذلك يجب على المعلمة أن تظهر بموقف قوي وأن تطمئن الطالبات معها وتشعرهن بالمساواة بينهن (بني نصر، 2021).

وللمعلمة دور مع الطالبة ضحية التنمر حيث إن الطالبة ضحية التنمر تحتاج إلى معاملة تناسب احتياجاتها النفسية. حتى لا تشعر بالضعف والذل، وهنا يظهر دور المعلمة التي تُشعر الضحية بالأمان. وكذلك يجب أن تنصت المعلمة إلى الطالبة ضحية التنمر بتركيز (الفريح، 2018)، كما يجب ألا يقتصر دور المعلمة والأخصائي الاجتماعي والنفسي بالمدرسة على تهدئة الطالبة ضحية التنمر فقط، ولكن يجب أن يقوما برفع الوعي حول التنمر ومواجهته. (العنزي، 2021).

كما أن للمعلمة دورًا مع الطالبة المتنمرة فدور المعلمة مهم وحيوي وفعال مع الطالبة المتنمرة، حيث تحاول المعلمة معالجة سلوك الطالبة المتنمرة مع زملائها من خلال تقويم سلوكها والاستماع لمشكلاتها ومحاوله حلها. كذلك يجب على المعلمة إرشاد الطالبة للمشاركة في الأنشطة الاجتماعية. (بني نصر، 2021). كما تحاول المعلمة دمج الطالبة مع الأنشطة المدرسية الخاصة برعاية الطالبات حتى تصرف الطالبة عن ارتكاب السلوك السيئ (السهيمي، 2021). ولا بد أن يشترك مع المعلمة الأخصائي النفسي والاجتماعي من أجل مواجهة سلوك الطالب المتنمر (الفريح، 2018).

الدراسات السابقة:

هدفت دراسة (Ndibalrma,2013) إلى التعرف على تصورات المعلمين والطلاب حول سلوكيات التنمر بين المدارس الثانوية في تنزانيا، وتحديدًا التعرف على عناصر التنمر وخصائص المتنمرين والعوامل المؤدية للتنمر، والنتائج المرتبة على سلوكيات التنمر بين طلاب المدارس الثانوية من وجهة نظر كل من المعلمين والطلاب. وتكونت عينة الدراسة من (120) طالبًا، و(100) معلم، وقد أسفرت نتائج الدراسة أن التنمر الجسدي هو أكثر أنواع التنمر شيوعًا، وأظهرت الدراسة أن مشاهده الأفلام العنيفة أحد الأسباب المؤدية للتنمر، ومن الآثار السلبية التي تنجم عن التنمر: العزلة، وعدم الحضور للمدرسة، وانخفاض مستوى الأداء الأكاديمي والتسرب.

وكانت دراسة (القحطاني، 2015) تهدف إلى التعرف على مدى وعي المعلمات في المرحلة الابتدائية بالتنمر، وأشكاله، وآثاره السلبية، ودور المعلمات في منع التنمر، كما هدفت إلى التعرف على واقع الإجراءات المتبعة لمنعه في المدارس الحكومية. وقد تطلب تحقيق أهداف الدراسة استخدام استبانة وزعت على عينة من معلمات المرحلة الابتدائية في المدارس الحكومية بلغت (764) معلمة، وكان المسترجع من استجابات العينة (597) استبانة، ولقد أسفرت النتائج عن درجة وعي كبيرة جدا إلى كبيرة لدى المعلمات بماهية التنمر، وأشكاله، وآثاره السلبية في المتنمرة والضحية، وبأدوارهن في منعه في المدرسة. كما كشفت نتائج الدراسة عن تقليدية الإجراءات المتبعة لمنع التنمر في المدارس الابتدائية الحكومية، وأوصت بتدريب المعلمات على بعض البرامج والاستراتيجيات العالمية التي أثبتت جدواها وفاعليتها في تقليل التنمر المدرسي ومنعه، وعلى تطبيق المدارس لبرنامج دان ألواياس (Olweus Bullying prevention program) لمنع التنمر فيها.

وهدفت دراسة (العمري، 2017) إلى التعرف على مشكلة التنمر داخل المدارس وخصوصا طلاب المرحلة الابتدائية. ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي والاستبانة بوصفها أداة رئيسة لجمع المعلومات. وتم اختيار العينة بالطريقة العشوائية وطُبقت على عينة مكونة من (14) قائدًا و(10) مشرفين و(36) معلمًا. وأوضحت نتائج الدراسة أن التنمر المدرسي عند طلاب المرحلة الابتدائية مرتفع، وأن الأسباب التي تؤدي للتنمر المدرسي مرتفعة، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لواقع مشكلة التنمر عند طلاب المرحلة الابتدائية تعزى للمتغيرات: "العمر، والمسمى الوظيفي". وبناءً على ما توصلت إليه الدراسة أوصت الباحثة بضرورة تفعيل دور مجالس الآباء لتبادل المعلومات بين الأسرة والمدرسة.

كما جاءت دراسة (غريب، 2018) بهدف التعرف على خصائص الشخصية وأنواع العلاقات الأسرية التي تساعد في تشكيل سلوك التنمر عند طلاب المرحلة الإعدادية. وجاءت عينة الدراسة من (100) طالب من الذكور في المرحلة الإعدادية، وذلك بمتوسط عمري (13.2) بالتساوي لمجموعتين (مجموعة المتنمرين، ومجموعة ضحايا التنمر)، وبالنسبة لأدوات الدراسة في مقياس التنمر، استخبار أيزنك لشخصية الأطفال، ومقياس العلاقات الأسرية، وتوصل البحث إلى وجود علاقة ارتباطية دالة بين سلوك التنمر وكل من العصابية والصراع الأسري.

وجاءت دراسة (غولي، والعكيلي، 2018) بهدف معرفة أسباب سلوك التنمر عند طلاب الصف الأول من وجهة نظر المعلمين وأساليب تعديله، واعتمد الباحثان على المنهج الوصفي وتم اختيار العينة بشكل عشوائي من المعلمين في (متوسطة أرض الرافدين) وأيضا (متوسطة الرحمن للبنين) وبلغ عددهم (46) معلمًا بواقع (32) معلمًا و(14) معلمة، واعتمد الباحثان على الاستبانة وأشارت نتائج البحث إلى تنوع أسباب التنمر وتشمل أسبابًا ذاتية وأسرية وأخرى مرتبطة بالبيئة المدرسية.

كما أجرى (Kalender & Keser, 2018) دراسة هدفت إلى استكشاف وعي المعلمين ومديري المدارس في المدارس المتوسطة والثانوية بالتنمر. واستخدم الباحثان المنهج الوصفي المسحي. وتألفت عينة الدراسة من 376 معلمًا وقائدًا مدرسيًا في مدينتين في تركيا، واختيرت العينة اختيارًا عشوائيًا. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت استبانة لجمع البيانات، وتبين النتائج أن المدارس لديها استراتيجيات خطأ أو غير كافية فيما يتعلق بالتعرف على التنمر وخصوصًا التنمر الإلكتروني؛ وكشفت النتائج –أيضاً– أن الأساليب المتبعة من قبل هذه المدارس للوقاية من التنمر جيدة، حيث توجد برامج حماية عالية في هذه المدارس تمنع الولوج إلى مواقع التنمر الإلكتروني. أما فيما يتعلق بطرق المعالجة للتنمر كإنشاء ثقافة مدرسية لمكافحة التنمر، بتصميم منهج لمكافحة التنمر مثلًا، وبناء سياسات محددة للحد منه، فما يزال وعي المعلمين به ضعيفاً.

وجاءت دراسة (Brewer et al, 2018)، التي تهدف إلى دراسة العلاقة بين العوامل المدرسية مثل: (الحجم، والسياسات المدرسية، والعمليات المدرسية) وبين انتشار التنمر في المدارس الابتدائية، وقد استخدم في هذه الدراسة منهج المسح الاجتماعي بالعينة، وأوصت الدراسة بضرورة توفير الدعم للسياسات والممارسات المدمجة للمدارس لأهميتها المتعلقة بانتشار ظاهرة التنمر المدرسي، كما قدمت دليلًا للسياسة على أهمية التركيز على نطاق واسع من النتائج.

وأيضا جاءت دراسة (Terry A, 2018) ، وقد هدفت إلى تحديد أثر تغطية تشريعات الولاية، ودرجات التوسّع في سياسات نموذج الدولة في مستوى انتشار التنمر على مستوى الولاية في المدارس، واستخدمت الباحثة فيها المنهج التحليلي الوصفي، وجاءت نتائج الدراسة أن التغطية المكثفة في الغرض والفئة التعريفية للمكونات في تشريعات الولاية، والتصنيف المرتفع نموذج لسياسة الدولة أمرٌ مهمٌ في الجهود الرامية إلى الحد من التنمر في المدارس، كما أن

تحسين هذه المناطق قد يقلل من انتشار التنمر على مستوى الدولة في المدارس.

كما جاءت دراسة (عبد الفتاح، 2019) بهدف توضيح تأثير برنامج معرفي سلوكي من أجل خفض التنمر في المدارس لدى طلاب المرحلة المتوسطة، وطبقت الدراسة على عينة مكونة من 29 طالبًا من الصف الأول المتوسط، وقد استخدم عدد من الأدوات مثل: مقياس التنمر المدرسي، واختبار الأفكار اللاعقلانية، وبرنامج معرفي سلوكي، وأشارت نتائج الدراسة أن هناك فروقًا لها دلالة إحصائية عند مستوى 0.01 بين متوسطات درجات عينة البحث في الاختبار القبلي والبعدي في مقياس التنمر المدرسي ككل لصالح التطبيق البعدي. وأيضا وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01 بين متوسطات درجات عينة البحث في الاختبار القبلي والبعدي في اختبار الأفكار اللاعقلانية ككل لصالح التطبيق البعدي.

وهدفت دراسة (Stewart, 2019) إلى فحص وعي قادة المدارس لتأثيرات التنمر الإلكتروني في طلبة المدارس المتوسطة، ومعرفة إن كان هنالك فروق ذات دلالة إحصائية وفقًا لمتغيرات الدرجة الوظيفية (النوع، سنوات الخبرة، المدة الزمنية) في كونه قائد مدرسة. وتكونت عينة الدراسة من 19 قائدًا مدرسيًا في منطقة المسيسيبي (12 قائدًا مدرسيًا و7 قائدات مدرسية) وكلهم يعملون إما بوظيفة مدير مدرسة أو وكيل مدرسة لمدارس في المرحلة المتوسطة. واعتمدت الدراسة على الاستبانة أداةً لجمع البيانات. وكشفت النتائج أن نسبة 85.8% من العينة ليس لديهم معرفة عن عدد الطلاب الذين وقعوا ضحية للتنمر، وأن نسبة ضئيلة جدًا (17.6%) فقط يعرفون الضحايا من الطلاب بسبب التنمر. أما فيما يخص الفروق الإحصائية فلم تسجل أي فروق إحصائية وفقًا لمتغير الدرجة الوظيفية والنوع وسنوات الخبرة، في حين وجدت فروق ذات دلالة إحصائية وفقًا لمتغير المدة الزمنية في كونه قائد مدرسة؛ فكلما زادت المدة الزمنية منذ تعيين المعلم أو المعلمة بصفته قائد مدرسة زاد الإحساس والشعور بوجود ظاهرة التنمر.

وفي السياق نفسه، فقد أجرى (Yot-Domínguez, Franco & Hueros, 2019) دراسة هدفت إلى تحليل تصورات المعلمين في التدريب على مكافحة التنمر في المدارس، وذلك بمعرفة ما إذا كانوا يواجهون قلقًا من تفشي ظاهرة التنمر، وما طرائق التزامهم بمكافحة التنمر؟ وما التدابير المتخذة لمعالجتها في السياقات التعليمية؟ وكذلك تقييم قدراتهم على التصرف والتدريب الذي تلقوه أو ما يودون تلقيه من تدريب؛ لتحديد ما إذا كانت تصوراتهم تختلف باختلاف الجنس والعمر والدرجة. ولتحقيق هدف الدراسة طبق الباحثون المنهج المسحي الوصفي واستخدموا الاستبانة أداةً لجمع بيانات الدراسة. وتألفت عينة الدراسة من 408 معلم، وقد كشفت نتائج الدراسة أن المعلمين لديهم اهتمام متزايد بموضوع التنمر لكونه مشكلة كبيرة تواجههم، وأبدوا موافقتهم بشدة لأخذ التدابير اللازمة في الوقاية منه، وأن ثلثي المستجيبين بدوا مستعدين وواثقين بأنفسهم حيال معالجة ظاهرة التنمر، في حين لم يكن الثلث الباقي واثقين بأنفسهم حيال معالجة المشكلة، وأن التدريب الذي تلقوه لم يكن كافيًا. وأظهرت النتائج أن المعلمات كن أكثر قلقًا من المعلمين إزاء ظاهرة تفشي التنمر، وفيما يخص العمر لم تكن هنالك أي فروق ذات دلالة إحصائية، وفيما يخص الدرجة العلمية فإن معلمي الطلاب الدارسين في مرحلة الطفولة المبكرة والتعليم الابتدائي كانوا أقل إقناعًا مقارنة بمعلمي طلاب التعليم الثانوي.

وجاءت دراسة (الزهراني، 2020) بهدف التعرف على الجهود التي قامت بها السعودية لحل مشكلة التنمر في المدرسة في ضوء العوامل المؤثرة فيها، ولذلك استخدمت الباحثة المنهج المقارن بمدخله الوصفي التحليلي، والذي تدرج بدءًا بوصف الواقع لمشكلة التنمر المدرسي في المملكة العربية السعودية في ضوء القوى والعوامل المؤثرة فيها، وصولاً إلى استعراض الجهود المبذولة من برامج واستراتيجيات معدة من قبل المملكة، وقد توصل البحث إلى مجموعة من النتائج أهمها: أهمية مواجهة مشكلة التنمر المدرسي؛ كونها مشكلة خطيرة منتشرة في شتى أنحاء العالم

وهي تخلف آثارا سلبية جمة تسهم بدور كبير في إعاقة التقدم والتنمية الشاملة للمجتمع، وتنتشر مشكلة التنمر المدرسي في المملكة العربية السعودية بنسبة مرتفعة نسبيًا على مستوى الأطر العالمية في ضوء القوى والعوامل المؤثرة فيها، وقامت المملكة مؤخرًا بمحاولة مواجهة مشكلة التنمر المدرسي والتصدي لها إلا أنها بحاجة لتبني وتطوير استراتيجيات وبرامج لمواجهة المشكلة والحد منها.

وهدفت دراسة (الطويهر، 2020) إلى التعرف على أسباب التنمر لدى الأطفال من وجهه نظر المعلمات بمدينة الرياض، والتعرف على الطرق والأساليب التي تتبعها معلمة رياض الأطفال في تهذيب الأطفال الذين لديهم تنمر، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وشملت عينة الدراسة معلمات الروضات في مدينة الرياض وعددهم (141) معلمة. واستخدمت الباحثة الاستبانة للمعلمات أداةً للدراسة. وكانت أهم النتائج: أن متوسط الموافقة العام على أسباب التنمر لدى الأطفال من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال بمدينة الرياض جاءت بدرجة موافق، وأن متوسط الموافقة العام على آثار التنمر في الضحايا من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال بمدينة الرياض بدرجة (موافق)، وأن متوسط الموافقة العام على الطرق والأساليب التي تتبعها معلمة رياض الأطفال في تهذيب الأطفال الذين لديهم تنمر جاء بدرجة موافق.

التعليق على الدراسات السابقة:

بعد استعراض الدراسات السابقة تبين أن الدراسات تنوعت في أهدافها فجاءت بعض الدراسات تسعى للتعرف على دور بعض الدول والسياسات التي اتبعتها لمواجهة التنمر، كما تناولت بعض الدراسات واقع التنمر داخل بعض المدارس في المراحل الدراسية المختلفة، وهدفت بعض الدراسات إلى التحقق من تأثير التنمر المدرسي في التحصيل الدراسي للطلاب. كما اختلفت المنهجية التي اتبعتها كل دراسة، وأدوات جمع البيانات التي تنوعت ما بين الاستبانة وقائمة المراجعة والملاحظة المباشرة.

واتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في أنها تسعي لبحث الوعي بالتنمر وتحاول الوصول إلى حله هذه المشكلة. كما اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في تركيزها على قضية التنمر المدرسي. ولكن تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في التركيز على وعي المعلمات بمدارس المرحلة المتوسطة بالكويت.

منهج الدراسة:

تعتمد الدراسة الحالية على المنهج الوصفي التحليلي بما يتناسب مع تحقيق الأهداف المحددة لها، ويعتمد هذا المنهج على وصف الظاهرة موضع الدراسة وصفًا دقيقًا عن طريق جمع المعلومات وتحليلها وتفسيرها ومن ثم تقديم النتائج في ضوئها، بما يسهم في تطوير الواقع وتحسينه.

- **المجتمع الأصلي:** ضم المجتمع الأصلي جميع معلمات مدارس المرحلة المتوسطة في دولة الكويت.
- **عينة الدراسة:** تكونت عينة الدراسة من (408) معلمة، والجدول (1) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة:

جدول (1) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق المتغيرات

المتغيرات	مستويات المتغير	العدد	النسبة المئوية
سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	54	%13.20
	من 5 إلى 10 سنوات	73	%17.80
	أكثر من 10 سنوات	281	%86.80
المجموع الكلي		408	408
الدورات التدريبية	من دورتين فأقل	335	%82.10
	من 3-5 دورات	27	%6.60
	أكثر من 5 دورات	45	%11.02
المجموع الكلي		408	408
المؤهل العلمي	جامعي	371	%90.90
	ماجستير	31	%7.50
	دكتوراه	6	%1.40
المجموع الكلي		408	408

***أداة الدراسة:**

صُممت استبانة للتعرف على مستوى وعي المعلمات بالتنمر وسبل مواجهته بين طالبات مدارس المرحلة المتوسطة بالكويت، وتكونت الاستبانة من (36) عبارة موزعة على ثلاثة محاور:

1) مستوى وعي المعلمات بالتنمر بين طالبات مدارس المرحلة المتوسطة: وضم (10) عبارات.

2) مستوى وعي المعلمات بسبل مواجهة التنمر بين طالبات مدارس المرحلة المتوسطة: وضم (11) عبارة.

3) آليات تطوير دور المعلمات في مواجهة التنمر بين طالبات مدارس المرحلة المتوسطة: وضم (15) عبارة.

واستخدم مقياس ليكرت الثلاثي: (كبيرة، متوسطة، ضعيفة)

- **صدق الأداة وثباتها:**

-صدق الاتساق الداخلي:

معاملات ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين بنود الاستبانة بالدرجة الكلية للمحور المنتمية إليه:

جدول (2) معاملات ارتباط بنود الاستبانة بالدرجة الكلية للمحور المنتمية إليه:

المحور	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
مستوى وعي المعلمات بالتنمر بين طالبات مدارس المرحلة المتوسطة	1	** 0.661	6	**0.471		
	2	** 900.6	7	** 0.687		
	3	** 0.449	8	%0.676		
	4	** 0.420	9	** 0.382		
	5	** 0.422	10	**0.616		
مستوى وعي المعلمات بسبل مواجهة التنمر بين طالبات مدارس المرحلة المتوسطة	1	**0.457	6	**0.616	11	0.652**
	2	**0.518	7	**0.643		
	3	**0.588	8	**0.697		
	4	**0.571	9	**0.667		
	5	**0.533	10	0.649**		
آليات تطوير دور المعلمات في مواجهة التنمر بين طالبات مدارس المرحلة المتوسطة	1	0.813**	6	0.897**	11	0.894**
	2	0.843**	7	0.864**	12	0.770**
	3	0.837**	8	0.811**	13	0.777**
	4	0.871**	9	0.766**	14	0.860**
	5	0.853**	10	0.855**	15	0.852**

يتبين من جدول (2) أن معامل ارتباط كل عبارة بالمحور الذي تنتمي إليه دالة إحصائيًا ومقبولة لإجراء التطبيق.

الجدول (3) معاملات ارتباط بنود الاستبانة بالدرجة الكلية للاستبانة

م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
1	0.451**	**13**	0.420**	**25**	0.778**
2	0.439**	**14**	0.418**	**26**	0.774**
3	0.420**	**15**	0.328**	**27**	0.777**
4	0.405**	**16**	0.422**	**28**	0.728**
5	0.546**	**17**	0.434**	**29**	0.780**
6	0.477**	**18**	0.554**	**30**	0.772**
7	0.472**	**19**	0.487**	**31**	0.721**
8	0.458**	**20**	0.520**	**32**	0.692**
9	0.460**	**21**	0.509**	**33**	0.760**
10	0.379**	**22**	0.715**	**34**	0.740**
11	0.433**	**23**	0.743**	**35**	0.777**
12	0.362**	**24**	0.740**	**36**	0.670**

يتبين من الجدول (3) إن معاملات ارتباط بنود الاستبانة
بالدرجة الكلية مقبولة

الجدول (4) يبين معاملات ارتباط محاور الاستبانة الثلاثة بالدرجة بالكلية للاستبانة:

المحور	معامل الارتباط
مستوى وعي المعلمات بالتنمر	0.629**
مستوى وعي المعلمات بسبل مواجهة التنمر	0.723**
آليات تطوير دور المعلمات في مواجهة التنمر	0.889**

ثبات الاستبانة

حساب الثبات بطريقة ألفا كرونباخ (Alpha Cronbach)

تم حساب معامل ثبات الاستبانة باستخدام معامل ألفا كرونباخ (Alpha Cronbach)، وجاءت النتائج وفق الجدول الآتي:

جدول(5) معامل ثبات الاستبانة بطريقة ألفا كرونباخ

المحاور	عدد العينة	عدد البنود	ألفا كرونباخ
مستوى وعي المعلمات بالتنمر	408	10	0.543
مستوى وعي المعلمات بسبل مواجهة التنمر	408	11	0.645
آليات تطوير دور المعلمات في مواجهة التنمر	408	15	0.756
الإجمالي	408	36	0.999

تبين من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط بطريقة ألفا كرونباخ للمحاور الثلاثة والاستبانة بشكل عام (الكلي) كانت مقبولة لإجراء التطبيق النهائي.

***الأساليب الإحصائية المستخدمة:**

استُخدمت الأساليب الإحصائية المناسبة وهي: معامل الارتباط بيرسون (Pearson)، ومعامل ألفا كرونباخ (Alpha Cronbach)، والمتوسط الحسابي (Mean)، والانحراف المعياري (Standard Deviation)، واختبار تحليل التباين (ANOVA).

عرض النتائج:

تم إعطاء وزن للبدائل (كبيرة =٣، متوسطة= ٢، ضعيفة =١) وبعد ذلك تم تصنيف تلك الإجابات إلى ثلاثة مستويات متساوية المدى من خلال المعادلة التالية:

طول الفئة = (أكبر قيمة –أقل قيمة) ÷ عدد بدائل الأداة

=(3 – 1)÷ 3= 0.67

الجدول (6) **توزيع الفئات وفق التدرج المستخدم في أداة الدراسة**

درجة التحقق	مدى المتوسطات
كبيرة	3.00 – 2.34
متوسطة	2.34 – 1.68
ضعيفة	1.68 –1.0

السؤال الأول: ما مستوى وعي المعلمات بالتنمر بين طالبات مدارس المرحلة المتوسطة بالكويت؟

للإجابة عن السؤال السابق تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والرتب لإجابات أفراد عينة الدراسة، وجاءت النتائج كما هو موضح في الجدول (7):

الجدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيبها تنازليًا لإجابات عينة الدراسة حول مستوى وعي المعلمات بالتنمر بين طالبات مدارس المرحلة المتوسطة بالكويت

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الوعي	الترتيب
4	أتصور أن أسباب التنمر متداخلة بين أسرية وشخصية واجتماعية.	2.84	0.407	كبيرة	1
6	أشعر بالقلق إزاء ازدياد ظاهرة التنمر.	2.97	0.453	كبيرة	2
9	برأيي أن التنمر يؤثر سلبا في الأداء الأكاديمي للمتنمر والضحية.	2.78	0.457	كبيرة	3
3	أعتقد أن التنمر اعتداء متعمد بالقول أو بالفعل.	2.73	0.503	كبيرة	4
2	أسعى إلى الكشف عن الأسباب التي تؤدي إلى حدوث التنمر.	2.36	0.680	كبيرة	5
5	أؤمن بأن المتنمر والضحية يتحملان مسؤولية حدوث التنمر.	2.3	0.473	متوسطة	6
1	لدي اهتمام بالبحث في ظاهرة التنمر بين الطالبات.	2.21	0.690	متوسطة	7
8	لدي معرفة جيدة بخصائص الطالبات الضحايا.	2.2	0.672	متوسطة	8
7	لدي معرفة جيدة بخصائص الطالبات المتنمرات.	2.15	0.671	متوسطة	9
10	لدي معرفة دقيقة حول مدى انتشار التنمر بين الطالبات بالمدرسة.	2.07	0.669	متوسطة	10

يتبين من الجدول السابق أن المحور الأول "مستوى وعي المعلمات بالتنمر بين طالبات مدارس المرحلة المتوسطة بالكويت" المكون من 10 عبارات، أن متوسطات مستوى الوعي لدى المعلمات تراوحت بين الكبيرة والمتوسطة وهذا يدل على أن هناك اهتمامًا بهذه الظاهرة ووجود وعي بخطورتها وانتشارها بين طالبات المدارس.

حيث جاء في المرتبة الأولى عبارة (معرفة المعلمات بأسباب التنمر وتداخلها بين الأسباب الأسرية والشخصية والاجتماعية) حيث بلغ المتوسط الحسابي (2.84)، وهو يشير إلى مستوى وعي مرتفع لديهن، وفي المرتبة الثانية جاءت عبارة (الشعور بالقلق إزاء ازدياد انتشار هذه الظاهرة) وبمتوسط حسابي قدره (2.79) ويمكن تفسير ذلك بخبرة المعلمات وملاحظتهن المتكررة عن سلوك التنمر بين الطالبات، بحيث يمكن التوصل إلى استنتاج زيادة انتشار التنمر، ونظرًا لما يتبع هذا السلوك من تبعات سلبية على كل من الضحية والمتنمر فمن الطبيعي أن يشكل ازدياد نسبة التنمر قلقًا بين المعلمات، ومن هنا فقد جاءت عبارة (أسعى للبحث عن الأسباب التي تؤدي إلى حدوث التنمر) بدرجة كبيرة أيضًا نتيجة حرص المعلمات على الكشف عن الأسباب ومعالجة المشكلة بإزالة أسبابها للتخفيف من زيادة انتشار هذه الظاهرة.

وقد جاء في المرتبة الأخيرة (معرفة المعلمات بمدى انتشار التنمر بين الطالبات في المدرسة) بمتوسط قدره (2.07)، وهو أمر طبيعي حيث يُفسر بعد إمكان تقدير النسبة الدقيقة لانتشار التنمر؛ لأن ذلك يحتاج لبحث علمي يعطي نتائج دقيقة وهو ما لم تقم به المعلمات، وإنما يعتمدن على الملاحظات المباشرة للطالبات سواء في الصف أو باحة المدرسة.

وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (Kalender & Keser, 2018) التي تشير إلى أن وعي المعلم بالتنمر ما يزال ضعيفًا، وتتفق إلى حد ما مع نتائج دراسة القحطاني (2015) التي أسفرت نتائجها عن درجة وعي كبيرة جدا إلى كبيرة لدى المعلمات بماهية التنمر، وأشكاله، وآثاره السلبية في المتنمرة والضحية، وبأدوارهن في منعه في المدرسة.

كما تتفق النتائج السابقة مع نتائج دراسة (Yot-Domínguez, Franco & Hueros, 2019) التي أثبتت أن المعلمين لديهم اهتمام متزايد بموضوع التنمر كونها مشكلة كبيرة تواجههم.

السؤال الثاني: ما مستوى وعي المعلمات بسبل مواجهة التنمر بين طالبات مدارس المرحلة المتوسطة بالكويت؟

وللإجابة عن السؤال السابق تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والرتب لإجابات أفراد عينة الدراسة، وجاءت النتائج كما هو موضح في الجدول (8):

الجدول (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيبها تنازليًا لإجابات عينة الدراسة حول مستوى وعي المعلمات بسبل مواجهة التنمر بين طالبات مدارس المرحلة المتوسطة بالكويت

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الوعي	الترتيب
2	من الضروري أن تتخذ المدرسة إجراءات حاسمة للحد من التنمر بين الطالبات.	2.89	0.348	كبيرة	1
4	أعتقد أن مواجهة التنمر تحتاج إلى تعاون مجتمعي واسع.	2.87	0.389	كبيرة	2
6	أدرك ضرورة التواصل مع الأسرة لمواجهة التنمر بين الطالبات.	2.78	0.465	كبيرة	3
10	أدرك أهمية التعاون مع المرشد التربوي والأخصائي الاجتماعي لمواجهة التنمر.	2.78	0.468	كبيرة	4
1	أدرك أن للأسرة دورًا كبيرًا في مواجهة ظاهرة التنمر.	2.77	0.485	كبيرة	5
3	يقع على المعلمات عبء كبير لمواجهة التنمر.	2.58	0.573	كبيرة	6
9	أتحدث مع إدارة المدرسة بشأن أي بوادر ترتبط بالتنمر بين الطالبات.	2.52	0.635	كبيرة	7
8	أتعاون مع زميلاتي لمواجهة التنمر بين الطالبات.	2.44	0.655	كبيرة	8
11	أستطيع تحديد احتياجاتي التدريبة لمواجهة التنمر.	2.33	0.666	متوسطة	9
7	أعي آليات التعامل مع سلوكيات التنمر المختلفة حال حدوثها.	2.20	0.632	متوسطة	10
5	يمكنني مواجهة التنمر الإلكتروني.	2.03	0.682	متوسطة	11

يتبين من الجدول السابق أن المحور الثاني " **مستوى وعي المعلمات بسبل مواجهة التنمر بين طالبات مدارس المرحلة المتوسطة بالكويت**" المكون من 11 عبارة، أن متوسطات مستوى الوعي لدى المعلمات تراوحت بين الكبيرة والمتوسطة، وجاء في المرتبة الأولى ضرورة اتخاذ إجراءات حاسمة من قبل إدارة المدرسة وتلتها في المرتبة الثانية أهمية وجود تعاون مجتمعي، وفي المرتبة الثالثة كان هناك تركيز على دور الأسرة في مواجهة هذه الظاهرة.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بحرص المعلمات على مواجهة التنمر من خلال البحث عن سبل ذلك، سواء أكان من قبل الإدارة أم المجتمع المحلي أم المرشد التربوي والأخصائي الاجتماعي أم الأسرة التي تؤدي دورًا حاسمًا في الحد من هذه الظاهرة، وبالتالي التخلص من تأثيراتها السلبية في كل من الضحية والمتنمر.

وبالتالي تعي المعلمات أن مواجهة ظاهرة التنمر تتطلب تضافر جميع الجهود من قبل الأطراف المعنية بالعملية التربوية والتعليمية ككل، وهذا مؤشر إيجابي ويحفز على

استثمار ذلك الوعي للبدء بوضع خطة متكاملة، والعمل على تنفيذها بما يحد من هذه الظاهرة بشكل كبير، وهذا يتوافق مع ما أوصت به دراسة القحطاني (2015) من حيث تدريب المعلمات على بعض البرامج والاستراتيجيات العالمية التي أثبتت جدواها وفاعليتها في تقليل التنمر المدرسي ومنعه، وعلى تطبيق المدارس لبرنامج دان ألواياس لمنع التنمر، وكذلك مع دراسة العمري (2017) التي أوصت بضرورة تفعيل دور مجالس الآباء لتبادل المعلومات بين الأسرة والمدرسة. كما أوصت دراسة (Kalender & Keser, 2018) بطرق معالجة التنمر كإنشاء ثقافة مدرسية لمكافحة التنمر، بتصميم منهج لمكافحة التنمر، وبناء سياسات محددة للحد منه على سبيل المثال.

السؤال الثالث: ما آليات تطوير دور المعلمات في مواجهة التنمر بين طالبات مدارس المرحلة المتوسطة بالكويت؟

وللإجابة عن السؤال السابق تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والرتب لإجابات أفراد عينة الدراسة، وجاءت النتائج كما هو موضح في الجدول (9):

الجدول (9) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيبها تنازليًا لإجابات عينة الدراسة حول آليات تطوير دور المعلمات في مواجهة التنمر بين طالبات مدارس المرحلة المتوسطة بالكويت

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التحقق	الترتيب
9	تعزيز قدرة المعلمات على استخدام استراتيجيات التعلم التعاوني بما يعزز التفاعل الإيجابي بين الطالبات.	2.6	0.602	كبيرة	1
5	تدريب المعلمات على استراتيجيات الضبط الصفي وحفظ النظام المدرسي.	2.59	0.637	كبيرة	2
7	تشجيع المعلمات على تعزيز الاهتمام بالأنشطة الاجتماعية لتحسين التواصل بين الطالبات.	2.58	0.664	كبيرة	3
15	تفعيل نظام للضبط المدرسي وتعميمه على المعلمات من بداية العام الدراسي.	2.54	0.658	كبيرة	4
8	تدريب المعلمات على أساليب تعديل سلوك الطالبات.	2.53	0.675	كبيرة	5
12	الاستفادة من برنامج تأصيل القيم التربوية.	2.51	0.687	كبيرة	6
1	الاهتمام بتقديم دورات تدريبية للمعلمات حول الخصائص النفسية والجسدية لطالبات المرحلة المتوسطة.	2.5	0.704	كبيرة	7
14	توظيف وسائل التواصل الاجتماعي في مواجهة التنمر.	2.5	0.687	كبيرة	8
11	تدريب الطالبات على آليات مواجهة التنمر.	2.49	0.722	كبيرة	9
6	توفير الحوافز المناسبة لتشجيع المعلمات على بذل الجهد لمواجهة التنمر بين الطالبات.	2.48	0.721	كبيرة	10
10	تشجيع المعلمات على إقامة ندوات حوارية بين الطالبات.	2.48	0.694	كبيرة	11
4	اهتمام المشرفات التربويات بتوجيه المعلمات حول سبل مواجهة التنمر.	2.46	0.721	كبيرة	15
2	إقامة ندوات تثقيفية عن بعد على مستوى وزارة التعليم موجهة للمعلمات حول آليات مواجهة التنمر.	2.45	0.732	كبيرة	13
13	الاستفادة من طابور الصباح في توعية الطالبات بمخاطر التنمر.	2.41	0.746	كبيرة	14
3	تزويد المعلمات بنتائج البحوث والدراسات التي بحثت سبل مواجهة التنمر.	2.39	0.744	كبيرة	15

يتبين من الجدول السابق أن المحور الثالث " **آليات تطوير دور المعلمات في مواجهة التنمر بين طالبات مدارس المرحلة المتوسطة بالكويت** " المكون من 15 عبارة، أن مستوى الوعي بآليات تطوير دور المعلمات لمواجهة التنمر كانت كبيرة، وجاء في المرتبة الأولى (تعزيز قدرة المعلمات على استخدام استراتيجيات التعلم التعاوني بما يعزز التفاعل الإيجابي بين الطالبات)، وفي المرتبة الثانية (تدريب المعلمات على استراتيجيات الضبط الصفي وحفظ النظام المدرسي)، وفي المرتبة الثالثة جاء (تشجيع المعلمات على تعزيز الاهتمام بالأنشطة الاجتماعية لتحسين التواصل بين الطالبات).

ويمكن تفسير هذه النتيجة بإدراك المعلمات لأهمية دورهن في معالجة ظاهرة التنمر نتيجة معرفتهن بالآثار السلبية لها، لا سيما على التحصيل الأكاديمي للطالبات، ويتأتى ذلك من خلال خبرتهن واهتمامهن بالطالبات من جميع النواحي، وقد كانت فكرة (استخدام التعلم التعاوني والأنشطة الجماعية والتواصلية بين الطالبات) من أكثر السبل التي حازت على متوسط بدرجة كبيرة، لأن ذلك قد يفيد في تقوية الروابط الاجتماعية والنفسية والصداقة بين الطالبات ويمنع التنافسية والغيرة التي قد تؤدي إلى سلوك التنمر بين الطالبات.

كما كانت درجة وعي المعلمات بأهمية تدريبهن على سبل مواجهة التنمر كبيرة أيضًا، وهذا يشجع على تصميم برامج تدريبية، والبدء بتدريب المعلمات عليها للحد من سلوك التنمر بين الطالبات، ويتوافق مع توصيات دراسة القحطاني (2015) من حيث تدريب المعلمات على بعض البرامج والاستراتيجيات العالمية التي أثبتت جدواها وفاعليتها في تقليل التنمر المدرسي ومنعه.

كما تتفق النتائج السابقة مع نتائج دراسة (Yot-Domínguez, Franco & Hueros, 2019) التي أثبتت أن المعلمين قد أبدوا موافقتهم بشدة لأخذ التدابير اللازمة في الوقاية من ظاهرة التنمر، وأن ثلثي المستجيبين بدوا مستعدين وواثقين بأنفسهم حيال معالجة ظاهرة التنمر، في حين لم يكن الثلث الباقي واثقين بأنفسهم حيال معالجة المشكلة.

أما بالنسبة لمستوى الوعي من حيث متغيرات الدراسة فقد جاء كما يلي:

1. متغير سنوات الخبرة:

الجدول (10) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار تحليل التباين الأحادي(ANOVA) وفق متغير سنوات الخبرة:

المحور	سنوات الخبرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة F	مستوى الدلالة	القرار عند 0.05
مستوى وعي المعلمات بالتنمر بين طالبات مدارس المرحلة المتوسطة بالكويت	أقل من خمس سنوات	54	25.30	0.366	2.119	0.121	غير دالة إحصائيًا
	من 5 إلى 10 سنوات	73	24.19	0.366			
	أكثر من 10 سنوات	281	24.33	0.209			
مستوى وعي المعلمات بسبل مواجهة التنمر بين طالبات مدارس المرحلة المتوسطة بالكويت	أقل من خمس سنوات	54	29.09	0.450	2.773	0.064	غير دالة إحصائيًا
	من 5 إلى 10 سنوات	73	27.56	0.424			
	أكثر من 10 سنوات	281	28.19	0.219			
آليات تطوير دور المعلمات في مواجهة التنمر بين طالبات مدارس المرحلة المتوسطة بالكويت	أقل من خمس سنوات	54	35.04	0.986	4.299	0.014	دالة إحصائيًا
	من 5 إلى 10 سنوات	73	32.48	1.040			
	أكثر من 10 سنوات	281	35.46	0.489			

يتبين من الجدول السابق أن:

* قيمة F المحسوبة في المحور **الأول** كانت (2.119) بمستوى دلالة sig (0.121 **>** 0.05) وبالتالي نقبل الفرضية، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة في محور **مستوى الوعي بالتنمر بين طالبات مدارس المرحلة المتوسطة بالكويت** تعزى لمتغير سنوات الخبرة، وهذا يدل على أن هناك وعيًا واهتمامًا واضحًا بظاهرة التنمر ووعيًا كبيرًا بخطورة هذه الظاهرة وآثارها السلبية في الطالبات.

وهذا يتفق مع نتائج دراسة (Stewart, 2019) التي أثبتت عدم وجود فروق إحصائية وفقًا لمتغير سنوات الخبرة في وعي قادة المدارس لتأثيرات التنمر الإلكتروني في طلبة المدارس المتوسطة.

* قيمة F المحسوبة في المحور **الثاني** كانت (2.733) بمستوى دلالة sig (0.064 **>** 0.05) وبالتالي نقبل الفرضية، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة في محور **مستوى وعي المعلمات بسبل مواجهة التنمر بين طالبات مدارس المرحلة المتوسطة بالكويت** تعزى لمتغير سنوات الخبرة، وهذا يدل على وجود وعي لدى المعلمات بالسبل المتبعة لمواجهة ظاهرة التنمر وأبرزها الإجراءات التي تقوم بها المدارس، والتأكيد على التعاون المجتمعي وتعزيز دور الأسرة في مواجهة ظاهرة التنمر التي انتشرت بشكل كبير بين مختلف فئات المجتمع.

* قيمة F المحسوبة في المحور **الثالث** كانت (4.299) بمستوى دلالة sig (0.014 **>** 0.05) وبالتالي نرفض الفرضية، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات

إجابات أفراد عينة الدراسة في محور **آليات تطوير دور المعلمات في مواجهة التنمر بين طالبات مدارس المرحلة المتوسطة بالكويت** تعزى لمتغير سنوات الخبرة، لصالح المعلمات اللواتي لديهن خبرة أكثر من 10 سنوات، ويمكن تفسير ذلك بامتلاك المعلمات لمهارات الضبط الصفي، وتوظيف استراتيجيات التعليم التعاوني لتعزيز التفاعل الإيجابي بين الطالبات، والوعي بالخصائص النفسية والجسدية لطالبات المرحلة المتوسطة وكل ذلك يساعد المعلمات على مواجهة ظاهرة التنمر باتباع أفضل الاستراتيجيات.

2. <u>متغير الدورات التدريبية:</u>

الجدول (11) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار تحليل التباين الأحادي(ANOVA) وفق متغير الدورات التدريبية

المحور	الدورات التدريبية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة F	مستوى الدلالة	القرار عند 0.05
مستوى وعي المعلمات بالتنمر بين طالبات مدارس المرحلة المتوسطة بالكويت	من دورتين فأقل	336	24.37	0.186	0.353	0.703	غير دالة إحصائيًا
	من 3-5 دورات	27	24.58	0.646			
	أكثر من 5 دورات	45	24.64	0.442			
مستوى وعي المعلمات بسبل مواجهة التنمر بين طالبات مدارس المرحلة المتوسطة بالكويت	من دورتين فأقل	336	28.13	0.199	0.368	0.692	غير دالة إحصائيًا
	من 3-5 دورات	27	28.44	0.734			
	أكثر من 5 دورات	45	28.58	0.523			
آليات تطوير دور المعلمات في مواجهة التنمر بين طالبات مدارس المرحلة المتوسطة بالكويت	من دورتين فأقل	336	34.73	0.461	1.005	0.376	غير دالة إحصائيًا
	من 3-5 دورات	27	35.85	1.462			
	أكثر من 5 دورات	45	36.44	1.052			

يتبين من الجدول السابق أن قيمة F المحسوبة في:

* المحور **الأول** كانت (0.353) بمستوى دلالة sig (0.05 < 0.703)
* المحور **الثاني** كانت (0.368) بمستوى دلالة sig (0.05 < 0.692)
* المحور **الثالث** كانت (1.005) بمستوى دلالة sig (0.05 < 0.367)

وبالتالي نقبل الفرضية، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة في محاور الاستبانة الثلاثة تعزى لمتغير الدورات التدريبية، ويمكن تفسير ذلك بأن ظاهرة التنمر هي ظاهرة اجتماعية بدأت بالظهور بشكل كبير في الآونة الأخيرة، وتم تسليط الضوء عليها، الأمر الذي ساعد على وجود وعي لدى المعلمات بها بغض النظر عن الدورات التدريبية التي تلقينها في هذا المجال.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة عبد القرشي (2020) التي أثبتت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول سبل مواجهة ظاهرة التنمر بين الطلاب تعزى لمتغير عدد الدورات التدريبية.

3. متغير المؤهل العلمي:

الجدول (12) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار تحليل التباين الأحادي(ANOVA) وفق متغير المؤهل العلمي:

المحور	المؤهل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة F	مستوى الدلالة	القرار عند 0.05
مستوى وعي المعلمات بالتنمر بين طالبات مدارس المرحلة المتوسطة بالكويت	بكالوريوس	371	24.41	0.175	0.142	0.868	غير دالة إحصائيًا
	ماجستير	31	24.74	0.577			
	دكتوراه	6	24.33	1.202			
مستوى وعي المعلمات بسبل مواجهة التنمر بين طالبات مدارس المرحلة المتوسطة بالكويت	بكالوريوس	371	28.19	0.190	0.224	0.799	غير دالة إحصائيًا
	ماجستير	31	28.10	0.633			
	دكتوراه	6	39.17	1.302			
آليات تطوير دور المعلمات في مواجهة التنمر بين طالبات مدارس المرحلة المتوسطة بالكويت	بكالوريوس	371	35.07	0.430	0.224	0.800	غير دالة إحصائيًا
	ماجستير	31	34.03	1.507			
	دكتوراه	6	34.67	3.403			

يتبين من الجدول السابق أن قيمة F المحسوبة في:

* المحور **الأول** كانت (0.142) بمستوى دلالة sig (0.868 > 0.05)
* المحور **الثاني** كانت (0.224) بمستوى دلالة sig (0.799 > 0.05)
* المحور **الثالث** كانت (0.224) بمستوى دلالة sig (0.800 > 0.05)

وبالتالي نقبل الفرضية ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة في محاور الاستبانة الثلاثة تعزى لمتغير المؤهل العلمي، ويمكن تفسير ذلك بأن ظاهرة التنمر هي في المدارس تعتبر من الظواهر الخطيرة التي تُهدّد سلامة الطالبات وسير عملية التدريس بشكلٍ صحيح وسليم، إذ تؤثر هذه الظاهرة على نفسية الطالبات وتمنعهم من الدراسة وتحقيق التفوق الدراسي، ومن إقامة صداقات وثيقة ومتينة فيما بينهم، ونظراً لوجود التوعية بظاهرة التنمر من خلال وسائل الإعلام المختلفة ومن خلال وسائل التواصل الاجتماعي انتشرت حالة من الوعي بين مختلف فئات المجتمع وعلى اختلاف مستوياتهم الدراسية.

وتختلف النتائج السابقة مع نتائج دراسة (Yot-Domínguez, Franco & Hueros, 2019) التي أثبتت فيما يخص الدرجة العلمية أن معلمي الطلاب الدارسين في مرحلة الطفولة المبكرة والتعليم الابتدائي كانوا أقل إقناعًا مقارنة بمعلمي طلاب التعليم الثانوي.

خلاصة النتائج

توصلت الدراسة للنتائج الآتية:

- إن مستوى وعي المعلمات بالتنمر بين طالبات مدارس المرحلة المتوسطة بالكويت بين الدرجة الكبيرة والمتوسطة.
- إن مستوى وعي المعلمات بسبل مواجهة التنمر بين طالبات مدارس المرحلة المتوسطة بالكويت تراوح بين الدرجة الكبيرة والمتوسطة.
- إن مستوى الوعي بآليات تطوير دور المعلمات لمواجهة التنمر كان بدرجة كبيرة، وجاء في المرتبة الأولى (تعزيز قدرة المعلمات على استخدام استراتيجيات التعلم التعاوني بما يعزز التفاعل الإيجابي بين الطالبات)، وفي المرتبة الثانية (تدريب المعلمات على استراتيجيات الضبط الصفي وحفظ النظام المدرسي)، وفي المرتبة الثالثة جاء (تشجيع المعلمات على تعزيز الاهتمام بالأنشطة الاجتماعية لتحسين التواصل بين الطالبات.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة في محور مستوى وعي المعلمات بالتنمر، وبسبل مواجهة التنمر بين طالبات مدارس المرحلة المتوسطة بالكويت تعزى لمتغير سنوات الخبرة.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة في محور آليات تطوير دور المعلمات في مواجهة التنمر بين طالبات مدارس المرحلة المتوسطة بالكويت تعزى لمتغير سنوات الخبرة لصالح المعلمات اللواتي لديهن خبرة أكثر من 10 سنوات.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة بالنسبة لوعي المعلمات بظاهرة التنمر في محاور الاستبانة الثلاثة تعزى لمتغير الدورات التدريبية أو متغير المؤهل العلمي.

التوصيات والمقترحات:

في ضوء النتائج السابقة توصي الدراسة بما يأتي:

- تصميم خطة متكاملة للحد من ظاهرة التنمر في المدارس بحيث تشمل تضافر جهود جميع الأطراف المعنية بالعملية التربوية بما فيها إدارة المدرسة والمرشد النفسي والاجتماعي والمعلم والمجتمع المحلي والأسرة.
- تدريب المعلمين والمعلمات على سبل مواجهة ظاهرة التنمر بين الطلاب والطالبات.
- اعتماد برنامج توعوي من قبل المدرسة تنظمه أسبوعيًا أو شهريًا، يُقدم فيه ندوات علمية حول ظاهرة التنمر ويشمل المجتمع المحلي.
- إجراء بحوث ودراسات علمية حول ظاهرة التنمر في مراحل دراسية أخرى مثل: التعليم الأساسي أو المرحلة الجامعية.
- إجراء دراسات حالة على عدد من الطلاب المتنمرين وضحايا التنمر، بحيث يتم تحديد الأسباب بدقة، واقتراح حلول لكل حالة يمكن تعميمها على الحالات المتشابهة في الأسباب.

المراجع

المراجع العربية:

1. أميطوش، موسى، وسكاي، سامية. (2020). دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي في التقليل من حدة التنمر المدرسي. *مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية*: مركز جيل البحث العلمي، ع(61)، 141 -152.
2. بني نصر، آلاء تيسير. (2021). دور معلمي مرحلة التعليم الأساسي في الحد من ظاهرة التنمر. *مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية:* جامعة القدس المفتوحة، 12(36)، 109 - 124.
3. بوناب، أسماء (2017). *التنمر المدرسي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية لدى تلاميذ السنة الثانية والثالثة من مرحلة التعليم المتوسط*. (رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة محمد بوضياف المسيلة.
4. الدهان، منى (2018). فاعلية برنامج للدراما الإبداعية في خفض سلوك التنمر (المتنمر- الضحية) وزيادة مستوى التعرف على تعبيرات الوجه لدى الأطفال المعاقين عقليًا. *مجلة الطفولة والتنمية*- 9(31)، 15-54.
5. الزعبي، ريم محمد صايل. (2015). درجة وعي الطالبات المتدربات بأسباب ظاهرة التنمر في الصفوف الثلاثة الأولى وإجراءاتهن للتصدي لها. *مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية*: جامعة القدس المفتوحة، 3(12)، 163 - 196.
6. الزهراني، سناء عبدالكريم. (2020). جهود المملكة العربية السعودية لمواجهة مشكلة التنمر المدرسي في ضوء القوى والعوامل المؤثرة فيها: دراسة مقارنة. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*: المركز القومي للبحوث غزة، 4(36)، 163 - 183.
7. السبيعي، منيرة نايف، والغامدي، نوال غرم الله. (2021). المناخ المدرسي وعلاقته بالتنمر لدى عينة من طالبات المرحلة المتوسطة بجدة. *مجلة العلوم التربوية والنفسية:* المركز القومي للبحوث غزة، 5(9)، 117 - 140.
8. السهيمي، محمد بن حسن إبراهيم، وباوزير، عادل بن أبو بكر بن سعيد. (2021). دور معلم التربية الإسلامية في الحد من التنمر لدى طلاب المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر المشرفين التربويين. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*: رابطة التربويين العرب، ع(136)، 399 - 424.
9. الطويهر، شروق عبد العزيز عبد الله (2020) دور معلمة رياض الأطفال في خفض السلوك التنمري لدى طفل الروضة. *المجلة العربية للنشر العلمي*، (22)، 205- 234.
10. عبد القرشي، خالد. (2020). ظاهرة التنمر لدى الطلاب في مدارس التعليم العام في محافظة الطائف ودور المدرسة في معالجتها. المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي. (18). 42- 67.
11. عبد الفتاح، يسرا محمد سيد. (2019). برنامج معرفي سلوكي لخفض التنمر المدرسي وبعض الأفكار اللاعقلانية لدى طلاب المرحلة المتوسطة. *مجلة كلية التربية في العلوم التربوية: جامعة عين شمس* - كلية التربية، 43(4)، 117 - 168.
12. عبدالفتاح، عبير عبد الله سيد أحمد. (2018). سلوك التنمر وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية وأنماط سلوك المعلم لدى طالبات المدارس الإعدادية الثانوية بمدينة بنها. *مجلة الخدمة الاجتماعية*: الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، 5(60)، 265 -300.
13. عثمان، فاطمة محمد محمد علي. (2014). قياس مدى وعي الطالبات بأخطار المخدرات وتأثيرها على الصحة. *مجلة الخدمة الاجتماعية:* الجمعية

المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، (52)، 15 – 44.

14. العمري، صالحة حسن محمد. (2019). واقع مشكلة التنمر المدرسي لدى طلاب المرحلة الابتدائية الوقاية والعلاج. *مجلة العلوم التربوية والنفسية: المركز القومي للبحوث غزة*، 3(7)، 30 –44.
15. العنزي، عبدالعزيز حجي. (2021). دور الإرشاد المدرسي في الحد من سلوك التنمر بين طلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر المعلمين. *المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية*: مركز رفاد للدراسات والأبحاث، 9(1)، 155 – 172.
16. غريب، ندا نصر الدين خليل محمد، يوسف، ماجي وليم، وسليمان، سناء محمد. (2018). العلاقة بين التنمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية وبعض خصائص الشخصية والعلاقات الأسرية. *مجلة البحث العلمي في الآداب*: جامعة عين شمس – كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، 4(19)، 257 – 286.
17. غولى، حسن أحمد سهيل القرة، والعكيلي، جبار وادي باهض (2018). أسباب سلوك التنمر المدرسي لدى طلاب الصف الأول المتوسط من وجهة نظر المدرسين والمدرسات وأساليب تعديله. *مجلة كلية التربية للبنات*. 29(3)، 2480 – 2499.
18. فرحان، قيس حميد (2018). تطور التنمر المدرسي وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية. *مجلة الآداب*. جامعة بغداد، ملحق، 521– 552.
19. الفريح، سعاد عبد العزيز. (2018). التنمر السيبراني في مدارس التعليم العام من منظور الطلبة المعلمين بجامعة الكويت. *المجلة التربوية*: جامعة الكويت – مجلس النشر العلمي، 32، (126)، ع126، 15 – 58.
20. القحطانى، نورة بنت سعد بن سلطان. (2013). التنمر المدرسي وبرامج التدخل. *المجلة العربية للعلوم الاجتماعية*: المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية، 1(3)، 235 – 250.
21. القحطانى، نورة بنت سعد بن سلطان. (2015). مدى الوعي بالتنمر لدى معلمات المرحلة الابتدائية وواقع الإجراءات المتبعة لمنعه في المدارس الحكومية بمدينة الرياض من وجهة نظرهن. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*: رابطة التربويين العرب، ع(58)، 79 –102.
22. كعكي، سهام بنت محمد صالح، والنصير، دلال بنت منزل. (2021). التنمر الإداري وانعكاسه على بيئة العمل النسائية في جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن. *المجلة التربوية*: جامعة سوهاج –كلية التربية، 89، 591 – 634.
23. المحجان، أنوار ناصر عبدالله سعود. (2021). أسباب التنمر المدرسي من وجهة نظر الأخصائيين الاجتماعيين في مدارس المرحلة الابتدائية في دولة الكويت. المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية: المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، ع(19)، 1 –20.
24. محمود، محمد عبد الجواد. (2016). فاعلية برنامج إرشادي لتنمية مهارات الذكاء الاجتماعي في خفض سلوك التنمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. *مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية*: مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، ع(7)، 289 –304.
25. مصطفى، محمد مصطفى عبد الرازق، الشعراوي، صالح فؤاد محمد، و موسى، مصطفى كمال رمضان. (2019). التنمر الإلكتروني لدى طلاب جامعة الملك خالد: دراسة سيكومترية / إكلينيكية. مجلة التربية الخاصة والتأهيل: مؤسسة التربية الخاصة والتأهيل، مج8، ع28، 42 – 82.
26. المعيقل، إبراهيم بن عبد العزيز، والعتيبي، بندر عبد العزيز. (2017). التنمر لدى التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية وعلاقته بالمشكلات الصفية لدى أقرانهم كما يدركها معلموهم. *مجلة التربية الخاصة والتأهيل*:

مؤسسة التربية الخاصة والتأهيل، 6(21)، 25 – 51.

27. وزارة التربية (2008) برنامج تأصيل القيم التربوية. الكويت. ص 1–4

28. وزارة التربية، الكويت (2015) فلسفة وأهداف الوزارة. متاح في https://moe.edu.kw/about

المراجع الأجنبية

1. Al-Raqqad, H. K., Al-Bourini, E. S., Al Talahin, F. M., & Aranki, R. M. E. (2017). The Impact of School Bullying on Students' Academic Achievement from Teachers Point of View. *International Education Studies*, *10*(6), 44-50.
2. Brewer, Steven et al. (2018). "Bullying Victimization in Schools: Why the Whole School, Whole Community, Whole Child Model Is Essential". Journal of School Health. 88(11): 794-802.
3. Kavuk-Kalender, M., & Keser, H. (2018). Cyberbullying Awareness In Secondary and High Schools. *World Journal on Educational Technology: Current Issues*, *10*(4), 25-36.
4. Ndibalema, P. (2013). Perceptions about bullying behaviour in secondary schools in Tanzania: The case of Dodoma Municipality, y. *International Journal of Education and Research* 1(5), 1-16 http://hdl.handle.net/20.500.12661/2494
5. Saracho, O. N. (2017). Bullying prevention strategies in early childhood education. *Early Childhood Education Journal*, *45*(4), 453-460.
6. Stewart Jr, W. R. (2019). *A Study of Middle School Administrators' Perspectives and Awareness of Cyberbullying* (Doctoral dissertation, Mississippi College).
7. Terry, Amanda. (2018). *"The Impact of State Legislation and Model Policies on Bullying in Schools"*. (American School Health Association).
8. Yot-Domínguez, C., Guzmán Franco, M. D., & Duarte Hueros, A. (2019). Trainee teachers' perceptions on cyberbullying in educational contexts. *Social Sciences*, *8*(1), 2-18.
9. Zeleke, Girum (2020). *Autism and the perception of bullying in school*. https://www.researchgate.net/publication/345766641